

فيديو #٥١ ماذا لو كان معنا يونس صلى الله عليه وسلم؟ تدبر آيات ٦٤-٩٤ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في الخاطرة الخامسة عشر من سلسلة مقاطع حزر التجول وآآ نستمر في تدبر آآ سورة يونس فيما يعرف بحلقات ماذا لو كان معنا نبي الله يونس - [00:00:00](#)

قبل ان ابدأ احب ان اذكر حضراتكم بان كل واحد يروح يجيب مصحف بسرعة اذا ما كنتش جبت مصحف قبل ما تيجي تقعد على الكنية تتفرج على الفيديو لو سمحت قم هات مصحف. وهنبدأ النهاردة من الاية ستة واربعين - [00:00:26](#)

من سورة يونس اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واما نريينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك اين مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون آآ ربنا يقول للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:00:45](#)

سواء وريتك بعض الوعيد والعذاب بتاعهم اللي ممكن اعجل لهم بعض في الدنيا او لا لأ لآ سانية واحدة كده ارجع كده اية اللي قبلها قبل ما نكمل كده. الاية خمسة واربعين بتقول ايه - [00:01:21](#)

ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين. الاية خمسة واربعين دي قل احنا اتكلمنا فيها امبارح وتدبرناها امبارح - [00:01:43](#)

كانت وخذانا للمستقبل. وخذانا للدار الآخرة. بتفرجنا على مشهد من مشاهد الآخرة. بتفرجنا الكفار وهم في حالة زهول من بدء الحساب بهذه السرعة وبيشتكوا بيقولوا احنا ما لحقناش. ده احنا ما لحقناش في الدنيا نعمل حاجة - [00:02:03](#)

يدوب كنا بنتعرف على بعض واتكلمنا في الموضوع ده اذا الاية اللي قبلها كانت وخذانا الآخرة ودلوقتي الاية ستة واربعين راحت ناقلا تاني لورا ورجعتنا للدنيا تاني وبتتفرج على خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وربنا بيقول له واما نريينك - [00:02:23](#)

بعض الذي نعدهم او نتوفينك يعني حاجة من اتنين يا اما في حياتك هوريك آآ شيه من العذاب والعقاب اللي انا كنت واعدهم به يعجل لهم في الدنيا او قد ان انت تتوفى قبل ان افعل ذلك. سواء كده او كده فاليها مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون - [00:02:49](#)

ربنا وعد المكذبين اللي بيكذبوا بالقرآن وبيكذبوا بالاسلام بالعقاب وبيقول النبي سواء عجلت لهم بعض العقاب في الدنيا في حياتك. او توفيتك عموما هم راجعين لي حاجتين في الاية دي يخلصونا - [00:03:17](#)

اول حاجة اذا بعض العقاب ممكن يعجل للناس في الدنيا فالمفروض ما حدش ينفي ان ما يحدث الان ممكن يكون عقاب من الله ولا كمان مفروض ان حد يؤكد ان هو مش عقاب ربنا - [00:03:40](#)

احنا لا نستطيع ان ننفي ولا ان نؤكد لكنه من الوارد يكون عقاب للظالمين ورفع درجات المؤمنين. وارد فاللي بيقول هذا عقاب من الله بيتألى على الله. انت ايش عرفك؟ واللي بيقول ده مش من عقاب من ربنا ولا حاجة ده بيحصل في الدنيا كلها - [00:04:04](#)

ده برضو بيتألى على الله. لا يوجد ما يمنع من ان ده يكون عقاب من ربنا. لا يوجد ما يمنع. من ذلك. بل الاية بتذكر ان هذا امر انه يحدث في حياة النبي او بعد وفاته - [00:04:24](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال عن الوباء كمان كلام يؤكد هذا الكلام. السيدة عائشة تروي اه او يعني اه يروي البخاري عن السيدة عائشة رضي الله عنها انها قالت سألت - [00:04:38](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا - [00:04:53](#)

يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد تمام اذا ده وارد خلي بالك بقى دي اول حاجة. واما نريينك بعض الذي نعدهم او نتوافهم. اذا وارد ان ربنا يعجل بعض العذاب او بعض العقاب للناس - [00:05:18](#)

فالينا مرجع دي امر وده موضوع برضو يخصنا الحقيقة يعني يعني الكل راجع احنا بنركب العربية دي وانا الى ربنا لمنقلبون منقلبون يعني راجعين. بنقول انا لله وانا اليه راجعون - [00:05:40](#)

احنا في مشوار وراجعين كتير قوي بيحي لي سؤال ليه ربنا عاقب ادم ونزله من الجنة؟ بالرغم انه تاب وربنا قبل توبة سيدنا ادم طبعاً. ليه بينزله من الجنة ادم اصلاً من قبل المعصية من قبل الاكل من الشجرة وهو مخلوق للارض اصلاً. هو مش مخلوق للجنة. هو مخلوق للارض - [00:06:00](#)

عشان يعمر الارض عشان يدير الارض ويشغل فيها ويعمرها هيشتغل فيها آآ مهنة اسمها خليفة يعني البوص واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. ده بالمعصية لكن ربنا سبحانه وتعالى جعل نزوله للارض - [00:06:26](#)

يعني امر مترتب على المعصية. ومش بالضرورة كعقاب سواء تاب او ما تابشي هينزل لما يغلط مع الغلطة هينزل وربنا حزر سيدنا ادم وحزر حواء حتى يعني في كلام ولا ادم - [00:06:55](#)

من الشيطان وقال لهم بوضوح. فقلنا يا ادم ان هذا الشيطان. عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما. انتم اللاتين من الجنة فتشقى اذا ربنا قال له بتاع انك تاكل من الشجرة انك نازل هتنزل. ما تخليهوش يخرجك. لكن هو كان خارج خارج - [00:07:14](#)

طب ليه ادم وحواء تقابله في الجنة واتجوزه في الجنة حبيت اشرح الموضوع ده في امريكا وانا في آآ مسجد آآ دار الهجرة مرة اللي مسجد في واشنطن ديبي فكان فيه ولد ولدين صغيرين انا اعرف اهلهم يعني - [00:07:43](#)

الولد منهم صومالي قلت له تعال انت منين قال لي جبت الولد الثاني انت منين قال لي انا ارجنتينا جبت ابو الولد ده قلت له ابنيك مولود فين؟ قال لي هنا في واشنطن ديبي - [00:08:04](#)

جبت ابو الولد الارجنتيني آآ ابنيك مولود فين؟ قال لي مولود هنا في امريكا في تكساس جبت الولا دي! انت يا ابني ليه قلت انا من صومالي وانت مولود هنا - [00:08:24](#)

وانت ليه قلت من الارجنتيين وانت مولود هنا؟ اللاتين قالوا لي في نفس واحد عشان دي بلد ابويا وامي. فالانسان دايماً بينسب نفسه لبلد ابوه وامه انا بقول للناس انا صعيدي مع ان انا مولود في القاهرة وعايش في القاهرة لكن اهلي من الصعيد امي من الصعيد - [00:08:34](#)

طيب الواحد بينسب نفسه لاهله انما ابونا وامنا من الجنة اتولدوا في الجنة اتخلقوا في الجنة واتجوزوا في الجنة ده يجعل عند كل واحد فينا شعور داخلي بانه الكوكب ده مش مش وطني - [00:08:51](#)

وطني مش هنا. انا لا انتمي لهذا المكان. انا انتمي للجنة وانا في طريقي راجع عايز ارجع بلدي واحنا جايبين هنا نعمل شوية حاجات اللي هيعمل كويس هيروح على الجنب. اللي هيعك - [00:09:19](#)

هياخد اكزيت غلط. رايح في مكان ثاني سيدنا عبدالله بن مسعود شرح هذا قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير نام على حصيرة فقام وقد اثر في جنبه معلم في جنبه - [00:09:41](#)

قلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء يعني بس نجيب لك حاجة طرية كده تنام عليها فقال ما لي وللدينا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم - [00:09:57](#)

مراح وتركها. انا في الدنيا دي زي واحد مسافر وبعدين لقي شجرة. الشجرة دي هي الدنيا. راح لم تحتها شوية يعني قعد شوية في الضل وبعدين راح وتركها. فاحنا كلنا ماشيين - [00:10:14](#)

كلنا راجعين لربنا سبحانه وتعالى بقية الاية ثم الله شهيد على ما يفعلون. عارفين دي معناها ايه يا جماعة؟ يعني الاية دي بتشعرنى

كده انها اية تربوية للنبي عليه الصلاة والسلام تربي النبي صلى الله عليه وسلم تربية نفسية. يعني بيقول له انا اللي بحاسب يا محمد
مش انت - [00:10:27](#)

هاد سياق الايكل كلها كده ومش هنشوفه. واما ربنا بيخاطب النبي واما نربينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك سواء وربتك في
حياتك او ما ورتكش فالينا مرجعه هم راجعين لي انا - [00:10:50](#)

ثم الله شهيد على ما يفعلون. سواء احييتك لغاية ما تشوف جزء من عقابهم في الدنيا. او توفيتك بالموت قبل ذلك فهم راجعين وانا
اللي عارف وشاهد هم عملوا ايه في حياتك - [00:11:06](#)

او بعد موتك طيب ملاحظين ان في التفات من صيغة المتكلم لصيغة الغائب؟ يعني من كان في ازيك ربنا بيقول بيتكلم عن نفسه
بصيغة المتكلم واما نرينك احنا بعض الذي نعدهم احنا او نتوفينك ربنا بيتكلم بصيغة المتكلم ها فالينا مرجعهم ثم - [00:11:22](#)

انا شهيد على على لأ. قال ثم الله تكلم بصيغة الشخص الثالث. صيغة الغائب. والله لا يغيب. لكن ليه الطبيعي ان ربنا كان يقول السياق
ماشي واما نرينك بعض الذين عدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم. ثم نحن شهداء على ما يفعلون - [00:11:53](#)

انا شهيد على ما يفعلونك. لأ ثم الله شهيد على ما يفعلون. لان اظهار اسم الجلالة هنا بيعطي قوة اكثر وتأکید على الوعيد اللي في
الاية انها يعاقب هيعاقب الاية اللي بعدها سبعة واربعين - [00:12:14](#)

ولكل امة رسول فاذا جاء رسوله قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. خلي بالك احنا في الاية خمسة اربعين كنا في الاخرة وستة
واربعين رجعتنا للدنيا. سبعة واربعين هتودينا للاخرة تاني - [00:12:36](#)

ولكل امة رسول المشهد دلوقتي ان احنا قاعدين بنتفرج عليه اللي احنا بنتفرج عليه. هو ان الامم واقفة كل امة لوحدها مستنية
الرسول بتاعها يبجي عشان تتحاسب اول ما الرسول بتاع الامة من دول يبجي بالعدل - [00:12:58](#)

يتحاسب بالعدل وبتصدر الاحكام من غير ما حد يتزلم دي مشروحة اكثر في سورة الزمر الاية آآ سبعة من اول الاية تمانية وستين.
ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. خلاص ماتوا - [00:13:17](#)

الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى وينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. يلصق مرة اخرى في الصور يقوموا من الاجداف يقوموا من
الايه يعني البعث وبعدين واشرقت الارض بنور ربها. الارض هتقوم منورة بنور ربنا - [00:13:34](#)

ووضع الكتاب. هتيجي السجلات بقى اللي كان متسجل فيها كون حاجة جاية. اتحط الاركيف اللي فيه كل حاجة حصلت في الدنيا.
وجيء بالنبيين والشهداء مين يا جماعة كلمة شهداء يعني جمع شهيد يعني شاهد - [00:13:57](#)

مين اللي بيدخلوا المحكمة مش خايفين الشهود هو دخل يشهد ومشى انما اللي داخل خايف هو المتهم فالنبيين والشهداء دول الفي
اي ببس. جيب بهم ببيجوا بيتفضلوا اتفضلوا بمنتهى الاحترام كان بيخشوا - [00:14:20](#)

وقضي بينهم بين مين ؟ بين الناس اللي قاعدة مستنية بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون.
وسيق الذين كفروا الى جهنم مذمور ورا بعض كده وبعدها وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. لو ركزت في بتاع الايات وانت
بتقراها - [00:14:36](#)

هتلاقي القرآن بياخدك للماضي في الدنيا. وبعد كده ياخدك للمستقبل وبعد كده يرجع بك تاني الماضي وبعدين ياخدك تاني المستقبل
اكنك بتتمرجح وبعدين لو تلاحز بيتكلم آآ عن المكان امتى بيكلمك آآ - [00:15:00](#)

عن المكان وامتى بيكلمك عن الزمان. حاول تلاحز المتغيرات دي في الايات وانت قاعد ستشعر انك قاعد في كرسي مسرح بتتفرج
على مشاهد قدامك فلاش باك شوية فلاش فور وورد شوية الناس اللي بتشتغل في التمسيل وفي الاخراج وكده فاهمين يعني ايه
فلاش باك وفلاش فور احيانا انت بتتفرج على فيلم - [00:15:20](#)

ويقوم جايب لك البطل دوا وهو صغير ابوه واما لما اتجوزوا وخلصوه وبعد كده ربوه ازاى وبعدين جايب لك تاني فلاش فور ورد
الراجل ده وهو في مكتبه بيعمل ايه - [00:15:43](#)

وبعدين يرجع لك تاني فلاش باك ده القرآن بيستخدم الفلاش باك والفلاش فور وورود باستمرار. لو انت لاحتهم وانت بتقرا

هتستمتع جدا الاية تمانية واربعين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ ده كده جابك في الدنيا اهو - [00:15:53](#)

رجعك تاني هاني للدنيا الاية سبعة واربعين بتقول لك رسول لكل ام هيجي وبعدين يتحاسبوا قدامه ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون يعني بتكلمك عن الآخرة ومرة واحدة تقوم مرجعك التاني اللي قايلة بعدها على الاية - [00:16:11](#)

على الدنيا. بس قبل ما تراجع الليل انت في الاية سبعة واربعين شايف الهلع اللي هم فيه في الآخرة. والخوف قبل المحاكمة ما تبتدي. وبعدين وعندهم بعد ما اجي ايه وقضي بينهم بالقسط اذا بعضهم انت متخيل بقى بعضهم فرحان بالفوز وبالنجاح وبعضهم في حالة انهيار بسبب الخسارة والحكم - [00:16:30](#)

ثم فجأة تمانية واربعين ترجعك تاني للدنيا. وجابت اه يعني جابتهم لك بقى وهم بيعندوا وبيجادلوا قلوبا ادبهم وبيتحدا رسولهم. وبيتحدا ربنا. رسولهم اللي كان لسه في الاية اللي قبلها يشهد المحاكمة بتاعتهم بقى في المستقبل - [00:16:50](#)

سبحان الله ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ بيقولوا لرسولهم اعلى ما في خيلك اركبه. فين اللي بتقوله ده؟ وريني ربك يقدر يعمل ايه وفي زماننا ده علشان احنا كفارنا بقى مجانيين يقولوا - [00:17:09](#)

اصلا ده لو فيه ربك اصلا ده لو فيه اله اصلا. طبعا كفار زمان ما كانوا بالجنون ده قل اية تسعة واربعين قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله - [00:17:27](#)

لكل امة اجل. اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قارن دي بالاية مية تمانية وتمانين في سورة الاعراف. سورة الاعراف الاية مية تمانية وتمانين بتقول قل لا املك لنفسي - [00:17:49](#)

ولا ضرا الا ما شاء الله. هنا قل لا املك لنفسي عكسها ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله هو الطبيعي تقديم النفع الاول لكن في سورة يونس الاية تمانية واربعين - [00:18:08](#)

يا الكفار بيستعجلوا الضرر بيستعجلوا العذاب. بيتحدوا ان العذاب والعقاب والضرر يحدث. فتيجي الان تسعة واربعين للنبي صلى الله عليه وسلم تلقنه الرد. قل قل ده تلقين. قل قل لهم - [00:18:25](#)

لا املك لنفسي وهم بيستعجلوا الضرر. فيبدأ بالضرر. لكن لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. فالاولى هنا الدور اللي هم بيطلبوه ايضا الاية بتقرر ان الانسان في ايده بعض النفع - [00:18:43](#)

وبعض الدر لنفسه ولكن حتى ده باذن من الله بالقدر اللي ربنا بيسمح به يعني الصلاة والسلام بيقول قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله يعني ربنا لما يشاء - [00:19:01](#)

اني شيه انا املك لنفسي بعد الضرر وبعض النفع لكن ده كمان بمشيئة الله دي مسائل عقائدية تم حصل اختلاف فيها خلال التاريخ كتير جدا. بين المعتزلة اللي شايفين ان الانسان في ايده وكل حاجة وبين - [00:19:20](#)

مرجئة اللي شايفين الانسان ما فيش في ايده حاجة ومدارس فكرية لكن خلاصتها هو اللي بقوله لكم يعني عموما آ كفاية كده علينا النهاردة الهدف التاني من هذه الحلقات هو التدرب على التدبر. والاستماع - [00:19:37](#)

متاع بالقرآن والعيش مع القرآن. لان اللي يريد انه يتذوق طعم الجنة يا جماعة في حياته على الارض يتدبر القرآن واحنا النهاردة ما نناسش النهاردة ليلة آ خمستاشر آ شعبان آ ذكرى الاسراء والمعراج. نتذكر بقى هنا - [00:19:55](#)

اه اية سورة الاسراء سبحان الذي اسرى بعبد ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حول فلسطين كلها ارض مباركة الاية دي ربطت بين المسجد الاقصى وبين المسجد الحرام في مكة الى الابد. لا يمكن ينفصلوا عن بعض. فيفضلوا في وجدان المسلمين - [00:20:17](#)

ابد في هذه الليلة اسأل الله ان يجمعنا قريبا في مساجده الثلاثة. التي لا يشد الرحال الا اليها. المسجد الحرام والمسجد النبوي اي والمسجد الاقصى انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير. ولا فيه حد دلوقتي - [00:20:46](#)

عن الجائحة اللي احنا فيها دي ببشك في قدرة ربنا لسة انه على ذلك قدير. وبالاجابة جدير وهو الذي لا يعجزه شيه في السماء ولا

في الارض. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:21:13

وبركاته - 00:21:28